



الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية

الأردن، 12 أكتوبر 2008

توصيات

الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية
للاجتماع الأول لوزراء الخارجية
المعنيين بـ "عملية برشلونة : الاتحاد من أجل المتوسط" (مرسيليا، 3-4 نوفمبر 2008)

حول دور الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية
في إطار "عملية برشلونة: الاتحاد من أجل المتوسط"

إن الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية، خلال اجتماعها في الأردن (البحر الميت) بتاريخ 12 أكتوبر من عام 2008:

أ. أخذت في الاعتبار أنه، ضمن إطار إعلان برشلونة، تمت دعوة البرلمان الأوروبي ليقترح على البرلمانات الأخرى مشروع إطلاق الحوار البرلماني الأورو-متوسطي، بشكل يسمح للممثلين المنتخبين من الدول الشريكة تبادل وجهات النظر حول مجموعة واسعة من المواضيع، وحيث أنه، تلبية لهذه الدعوة، تم إنشاء منتدى الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية في العام 1998،

ب. وحيث أنه نتج عن المؤتمر الأورو-متوسطي الخامس لوزراء الخارجية، الذي عقد في فالنسيا-اسبانيا- في 22 و23 أبريل من عام 2002، قرار يقضي بتوسيع البعد البرلماني للشراكة، وحيث أن الوزراء قد وافقوا لهذه الغاية على التوصية بإقامة الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية (EMPA) بأقرب وقت ممكن،

ت. وحيث أن مؤتمر نابولي الأورو-متوسطي لوزراء الخارجية (2-3 ديسمبر 2003) رحب بتشكيل جمعية برلمانية أورو-متوسطية ووافق على ضم هذه الهيئة الجديدة كجهة استشارية، ضمن إطار عملية برشلونة، مع التشديد على أن الجمعية تضمن تكاملاً بين هيئات الشراكة الموجودة أصلاً، حيث أن توصية المنتدى البرلماني الأورو-متوسطي للمؤتمر الوزاري (2 ديسمبر 2003) نصت على تحويل المنتدى إلى جمعية من شأنها أن تشكل الهيئة البرلمانية لعملية برشلونة كانت مرفقة بنتائج المؤتمر الوزاري في نابولي.

ث. وحيث أن الإبلاغ الذي قدمته المفوضية الأوروبية حول "عملية برشلونة: الاتحاد من أجل المتوسط" (20 مايو 2008)، الذي رحّب بنتائج اجتماع المجلس المنعقد في 19 و20 يونيو 2008، وركّز على أن الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية أكدت مجدداً على كونها البعد البرلماني لعملية برشلونة، وتوفر إطاراً للنقاش والحوار المفتوح وحرية تبادل وجهات النظر، وتمنح حافزاً للشراكة عبر اعتماد القرارات والتوصيات؛ وحيث أن الإبلاغ قد شدّد على أن الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية ستؤدي دور الممثل البرلماني الشرعي لاتحاد من أجل المتوسط؛

ج. أخذت في الاعتبار أن قرار الخامس من يونيو 2008 الصادر عن البرلمان الأوروبي حول "عملية برشلونة: الاتحاد من أجل المتوسط" شدّد على أن الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية يجب أن تصبح جزءاً لا يتجزأ من الإطار المؤسسي لـ"عملية برشلونة: الاتحاد من أجل المتوسط" فتشكل بذلك بُعداً برلمانياً لها؛ وشدّد على أن تعزيز الشرعية الديمقراطية يعتبر أمراً ضرورياً، تماماً كضرورة تعزيز دور الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية، وهي الجمعية البرلمانية الوحيدة التي تضم الدول السبع والعشرين الشريكة في الاتحاد الأوروبي وكافة الأطراف المعنية بعملية السلام في الشرق الأوسط؛

ح. أخذت في الاعتبار أن الإعلان الذي اعتمده مكتب الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية في 12 يوليو 2008 والذي قدم ليسترعي انتباه قمة "عملية برشلونة: الاتحاد من أجل المتوسط" التي انعقدت في 13 يوليو 2008، عبّر عن دعم الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية للعملية المعززة التي تتميز بتصميم جديد، وشدّد على ضرورة تعزيز الشرعية الديمقراطية، وبيّن بالتالي أنه يجب أن تشكل الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية جزءاً متكاملًا من الإطار المؤسسي لـ"عملية برشلونة: الاتحاد من أجل المتوسط"، كبعد برلماني شرعي لها؛ وحيث أن الإعلان اعتبر أنه يتوجب على الجمعية، كونها هيئة برلمانية مدققة، أن تقدم الاقتراحات وتجري التقييمات، واعتبر أنه، كما هي الحال في أي نظام سياسي ديمقراطي، يجب أن تضمن، أي جمعية منتخبة بصورة ديمقراطية، مسؤولية البنية المؤسسية الجديدة لـ"عملية برشلونة: الاتحاد من أجل المتوسط" ،

خ. وحيث أنه جاء في الإعلان المشترك لقمة "عملية برشلونة: الاتحاد من أجل المتوسط" (باريس، 13 يوليو 2008)، أن "عملية برشلونة: الاتحاد من أجل المتوسط" هي شراكة متعددة الأطراف مبنية على أساس عملية برشلونة وعلى أساس مكتسيات عملية برشلونة، بما في ذلك استنتاجات كافة الاجتماعات الوزارية التي لا تزال نافذة؛ أخذت في الاعتبار أن الإعلان المشترك لقمة 13 يوليو قد أكد أيضاً على أن الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية ستشكل الطابع البرلماني الشرعي لـ"عملية برشلونة: الاتحاد من أجل المتوسط"؛ وأظهر أن رؤساء الدول والحكومات قد دعموا بشدة تعزيز دور الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية في علاقاتها مع الدول المتوسطية الشريكة؛

د. وحيث أنه سيتم خلال اجتماع وزراء الخارجية المعنيين بـ"عملية برشلونة: الاتحاد من أجل المتوسط"، الذي سينعقد في نوفمبر 2008، اتخاذ قرار يحدد تفاصيل ولاية البنية المؤسسية الجديدة؛ آخذة في الاعتبار وثيقة عمل المفوضية الأوروبية - (SEC (2008) 2499 final 19.09.2008 الخاصة بمقترحات برنامج عمل 2009 الذي قدم للاجتماع الوزاري في مرسيلا والذي يؤكد على ضرورة تدعيم وضع الجمعية وحسن تنسيق أعمالها مع المؤسسات الأخرى للشراكة؛

1. توصي بأن يتم إثر اجتماع وزراء الخارجية لـ"عملية برشلونة: الاتحاد من أجل المتوسط"، كمتابعة للأعلان المشترك في باريس في 13 من تموز، إعلان الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية رسمياً جزءاً متكاملًا من "عملية برشلونة: الاتحاد من أجل المتوسط"، بوصفه هيئتها البرلمانية؛

2. ترغب أن تشهد إنشاء قاعدة قانونية وتشكيل رابط رسمي بين الجزء التنفيذي والجزء البرلماني لـ"عملية برشلونة: الاتحاد من أجل المتوسط"؛ وتشدد على أن هذه القاعدة القانونية يجب أن تتضمن التفاصيل التطبيقية الخاصة بهذا الرابط؛ وتدعو بالتالي الاجتماع الوزاري في مرسيلا إلى اعتبار التفاصيل المذكورة إعلاه والمتعلقة بقرارات التمثيل المتبادل في الاجتماعات، وضرورة أخذ عمل كل مؤسسة في الاعتبار في صياغة مسودات جداول الأعمال الخ، الذي من شأنه المحافظة على استقلالية مؤسسات الشراكة في كافة الظروف؛ ومن حيث التمويل والتنظيم اللازم للجمعية، يجب احترام القدرات المستقبلية للمؤسسات المختلفة؛

3. تذكر بأن الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية مؤلفة من أعداد متساوية لممثلي الاتحاد الأوروبي ومثلي الدول المتوسطية الشريكة. وأن أعضاء الجمعية هم من جهة أعضاء في برلمان مؤلف من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وفي البرلمان الأوروبي، وهم من جهة أخرى أعضاء في برلمان الدول المتوسطية الشريكة؛

4. تعتقد بأن دور الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية، كهيئة استشارية، يجب أن يكون:

- تعزيز العمليات الديمقراطية وحقوق الإنسان عبر الحوار الثقافي والسياسي والاستشارة؛

- تسهيل قيام فهم أعمق بين شعوب الاتحاد الأوروبي وشعوب الدول المتوسطية الشريكة؛ وتعزيز الوعي العام حيال ضرورة التعاون؛

- مناقشة المسائل المتعلقة بـ"عملية برشلونة: الاتحاد من أجل المتوسط"؛

- ضمان مسؤولية البنية المؤسسية لـ"عملية برشلونة: الاتحاد من أجل المتوسط"؛

- اعتماد القرارات وتقديم التوصيات لوزراء خارجية الدول الأورو-متوسطية، بغية تحقيق أهداف "عملية برشلونة: الاتحاد من أجل المتوسط"؛

5. تعتبر أنه يتوجب على الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية الاجتماع مرة في السنة ضمن جلسة عامة، على أن يتم هذا الاجتماع بالتبادل، مرة في الاتحاد الأوروبي، ومرة في دول متوسطية شريكة. ويجب أن تقدم رئاسة الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية نتيجة مداولاتها خلال قمم رؤساء الدول والحكومات التي تجري مرة كل سنتين، وخلال الاجتماعات السنوية لوزراء الخارجية؛

6. تشدد على أن الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية ستعدل نظامها الداخلي في غضون سنة واحدة من بدء تنفيذ هذه (الاتفاقية)؛

7. تكلف رئيسها بإعادة توجيه هذه التوصية إلى اجتماع وزراء الخارجية الذي سيعقد في مرسيلا في 3 و 4 نوفمبر 2008.